

أهمية إنشاء وتطوير حاضنات المؤسسات الناشئة في الجزائر

The importance of setting up and developing startup incubators in Algeria

نبو مجيد

جامعة أدرار (الجزائر)

nebboumajid@univ-adrar.dz

لوالبيّة فوزي*

جامعة تامنغست (الجزائر)

Loualbiafauzi@univ-tam.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2024/12/26	هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية.
تاريخ القبول: 2025/01/27	بعد استعراض مجموعة من المفاهيم حول حاضنات الأعمال وأهميتها والأهداف المرجوة من إنشائها، وعرض أهم مراحل إنشاء المؤسسات الناشئة. تمت دراسة تأثير حاضنات الأعمال الجامعية على تعزيز وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، وأظهرت نتائج الدراسة أن حاضنات الأعمال في الجامعة الجزائرية تعمل على مد الجسور بين مؤسسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وبين ما يتطلبه قطاع الاقتصاد والاجتماعي في المجتمع. كما أن الهدف من إنشاء وتطوير حاضنات الأعمال في الجامعة الجزائرية، هو البحث عن مشاريع وأفكار جديدة الغرض منها إيجاد مؤسسات قادرة على النمو والاستمرار والتطور.
الكلمات المفتاحية: ✓ حاضنات الأعمال الجامعية ✓ مؤسسات ناشئة الجزائر ✓	
Article info	Abstract
Received 26/12/2024	This study aimed to find out the importance of supporting and developing start-ups in Algeria through the establishment of university business incubators.
Accepted 27/01/2025	After reviewing a set of concepts about business incubators, their importance and the objectives of their creation, and the most important stages of the establishment of start-ups. The role of university business incubators in supporting and developing start-ups in Algeria has been studied, with the results of the study indicating that business incubators at the Algerian University are working to bridge scientific research and technological development institutions with what the economic and social sector requires in society. The aim of establishing and developing business incubators at the Algerian University is to seek new projects and ideas aimed at creating institutions capable of growth, continuity and development.
Keywords: ✓ business incubators of university ✓ start-ups ✓ Algeria	

. مقدمة:

يشهد العالم تسارع وتيرة التطور التكنولوجي والاختراعات، حيث أن كل من المناجنت والاقتصاد يتأثران بقوة الابتكار فيما يخص تكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال وأساليب إدارة الأعمال التي تحقق قيمة اقتصادية أكبر مع ضمان فرص العمل والنمو. إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمختلف أنواعها تحتل لأهمية بالغة في اقتصاديات الدول، حيث تعتبر من القطاعات الحيوية التي تشكل العمود الفقري لبناء اقتصاديات الدول.

لقد شهدت الدول تغيرات اقتصادية ملحوظة، تميزت بعدم استقرار معدلات النمو، مما دفعها إلى تبني مجموعة من الاستراتيجيات لتطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ومن بين هذه الاستراتيجيات، ظهرت فكرة حاضنات الأعمال كوسيلة فعالة اعتمدتها العديد من الدول لتعزيز ميزتها التنافسية من خلال الاعتماد على اقتصاديات المعرفة، وخاصة التعليم العالي والبحث العلمي الذي يعد أحد مصادر التطور والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول.

إن بزوغ المؤسسات الناشئة في الدول المتقدمة والجزائر وظهور رواد الأعمال الطموحين، أدى إلى ظهور الحاجة لاحتضان هذه المؤسسات من خلال توجيه رواد الأعمال و تقديم المساعدة والاستشارة والدعم المالي للمشاريع.

مشكلة الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة في السؤال التالي:

ماهي أهمية إنشاء وتطوير حاضنات المؤسسات الناشئة Startups في الجامعات الجزائرية ؟

أهداف الدراسة:

- استيعاب مفهوم حاضنات الأعمال وأهميتها في دعم نمو الشركات الناشئة.
- فهم دور حاضنات الأعمال الجامعية في تعزيز وتطوير الشركات الناشئة في الجزائر.
- التحديات التي تواجه حاضنات الأعمال الجامعية في تعزيز نمو المؤسسات الناشئة في الجزائر

هيكل البحث :

لمعالجة إشكالية البحث قمنا بتقسيمه إلى :

المحور الأول: الإطار النظري للحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة

المحور الثاني: دور حاضنات الأعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة

المحور الثالث: دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر

2. المحور الأول: الإطار النظري للحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة

أولا : المؤسسات الناشئة

1-1 / تعريف المؤسسات الناشئة

تعرف المؤسسة الناشئة Startups على أنها مؤسسة مبتكرة حديثة النشأة، أي هناك فكرة الإنشاء وفكرة النمو القوي، وهذا انطلاقا من مصطلح Startup الذي يتكون من جزأين Start وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و Up وهو ما يشير إلى لفكرة النمو القوي. (Start-up, s.d.)

كما تم تعريفها حسب رائد الأعمال الشهير Steve Blank على أنها "منظمة مؤقتة تهدف إلى تطوير نموذج اقتصادي يضمن تحقيق نمو مستدام، ويكون مبرجًا بشكل دوري وقابلًا للقياس". (بخيتي و بوعويّنة ، 2020 ، صفحة 536)

كما عرفها Paul Graham على أنها " شركة صممت لتنمو بسرعة " (Graham، 2012) كما تم تعريفها على أنها " مؤسسة تسعى لتسويق وإطلاق منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف شريحة واسعة من السوق، بغض النظر عن حجم الشركة أو القطاع الذي تنتمي إليه". (شريف، 2018، صفحة 419) كما يوجد من عرفها على أنها " مؤسسة نشأت من فكرة ريادية إبداعية أمامها فرص كبيرة للنمو والتطور بسرعة". (بورنان، 2020، صفحة 134) .

أما فيما يخص تعريف المشرع الجزائري للمؤسسة الناشئة ، فإنه لم يعرفها مباشرة بل ذكر أهم الشروط الواجبة لمنح علامة " مؤسسة ناشئة " من خلال المرسوم التنفيذي 20-254 ، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لمنح العلامات للمؤسسات الناشئة والمؤسسات المبتكرة والحاضنات وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها. (المرسوم التنفيذي 20-254، 2020، صفحة 11) يتم منح علامة "مؤسسة ناشئة" لكل مؤسسة تخضع للقانون الجزائري وتلتزم بالمعايير التالية:

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني سنوات.
- يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على تقديم منتجات أو خدمات مبتكرة، أو على أي فكرة جديدة في مجال الأعمال.
- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- يجب أن يكون رأس مال الشركة مملوكًا بنسبة 50% على الأقل من قبل أفراد طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة، أو من قبل مؤسسات أخرى تحمل علامة "مؤسسة ناشئة".
- يجب أن تكون لدى المؤسسة إمكانيات نمو واسعة وكافية.
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عاملاً.

2-1 / خصائص أهمية المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص تتمثل أهمها فيما يلي : (بورنان، 2020، صفحة 132)

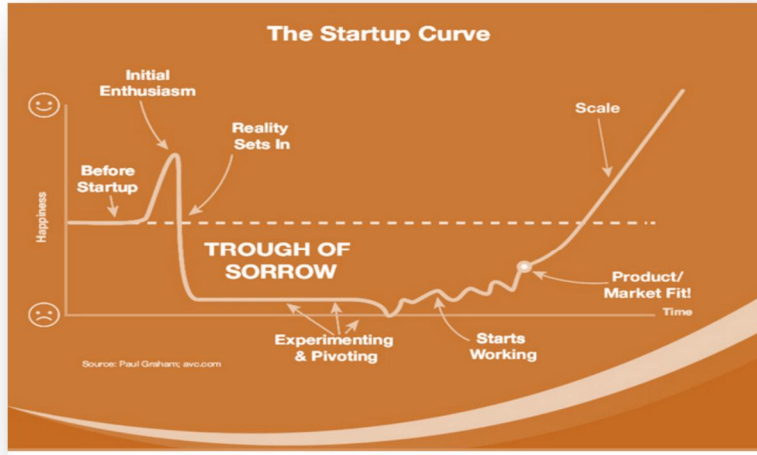
- مؤسسات حديثة النشأة.
- مؤسسات فنية تعتمد على فكرة التطور و النمو بسرعة.
- مؤسسات تستخدم التكنولوجيات الحديثة الأساسية في أعمالها التجارية.
- مؤسسات يتطلب إنشائها تكاليف منخفضة
- مؤسسات تعمل على تحقيق أرباح ضخمة في أعمالها التجارية.
- أما أهمية المؤسسات الناشئة فتتمثل فيما يلي : (بخيتي و بوعويبة ، 2020 ، صفحة 537)
- توازن هيكل النشاط التجاري.
- دعم المؤسسات الكبيرة من خلال توفير المنتجات الوسيطة .
- توفير فرص عمل حقيقية وخفض من معدل البطالة.
- توظيف المدخرات المحلية الصغيرة وإعادة توزيع الدخل .
- نشر القيم الإيجابية في الأعمال التجارية من خلال الجودة، الابتكار، وتقاسم العمل.
- المساهمة في تحقيق إستراتيجية التنمية المحلية والإقليمية.
- القدرة على ابتكار وتطوير منتجات جديدة مقارنة بالمؤسسات الكبرى.
- سرعة في اتخاذ القرار نظرا لتمرکز السلطة في عدد معين من المسيرين ، مما يساعد على سرعة معالجة المعلومة ومراقبتها.

- القدرة على التكيف والمرونة في مواجهة التغيرات التي تحدث في بيئتها.
- تحقيق ربحية عالية نظرا لصغر رأسمالها.
- استخدام التكنولوجيات الحديثة في عمليات الإنشاء والتطوير .

1-3/ مراحل تطور المؤسسات الناشئة Startups

إن المؤسسات الناشئة تمر بمجموعة من المراحل لأجل تحقيق الاستمرار و النمو ، والذي يمكن إبرازه من خلال الشكل رقم 01 والمصمم من قبل Paul Graham

الشكل رقم 01 : منحى المؤسسة الناشئة Startup



المصدر : <https://twitter.com/MKohSD/status/462979661845114880/photo/1>

- من خلال الشكل رقم 01 يمكن القول أن المؤسسات الناشئة تمر بست مراحل : (شريفة، 2018، صفحة 421)
- **المرحلة الأولى :** وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة ، حيث يقوم شخص ما ، أو مجموعة من الأشخاص باقتراح فكرة مبتكرة ، يتم دراستها و تقييمها وفق مجموعة من المعايير ولا سيما السوق، السلوك وأذواق المستهلك، وهذا بغرض التحقق عن مدى إمكانية تحقيقها على الواقع وسبل تطويرها مستقبلا ، وطرق ومصادر تمويلها سواء كانت ذاتية أو حكومية .
 - **المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق ،** والتي يتم فيها البدء في استخدام المنتج أو الخدمة لأول مرة، والتي تتسم بالصعوبة ، كون الفكرة غير معروفة ، مما يستدعي من صاحب المشروع إلى اللجوء إلى الأصدقاء والأقارب من أجل الحصول على التمويل ، وتعرف هذا المرحلة بـ FFF (Friends, Family, Fools) ، أو من طرف مجموعة من الحمقى أو المجانين الذين يكون على الاستعداد للمغامرة بأموالهم ، رغم أن هذه المرحلة تتسم بدرجة عالية من المخاطرة ، تحتاج إلى بذل جهد كبير في عملية الترويج للمنتج أو الخدمة .
 - **المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الاقلاع والنمو:** يصل المنتج أو الخدمة إلى ذروته، حيث يسود حماس كبير، ثم يبدأ العرض في الانتشار، مما يؤدي إلى ظهور ضغط سلبي. يتزايد عدد المنافسين للمنتج أو الخدمة، مما ينتج عنه مجموعة من التأثيرات التي تؤدي إلى تراجع، سواء كان ذلك في شكل فشل أو أي عائق آخر.
 - **المرحلة الرابعة : الانزلاق في الوادي،** على الرغم من استمرار دعم المستثمرين المغامرين للمشروع، إلا أنه يواصل تراجعه حتى يصل إلى مرحلة يمكن وصفها ببوادر الحزن أو وادي الموت. وقد يؤدي ذلك إلى خروج المشروع من السوق إذا لم تُتخذ إجراءات تصحيحية، خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون منخفضة للغاية.

- المرحلة الخامسة: تسليق المنحدر، يواصل صاحب المشروع إجراء تعديلات متعددة على المنتج أو الخدمة، من خلال تحسينها وإعادة تطويرها. يأتي ذلك نتيجة للاستراتيجيات المتبعة واكتساب فريق العمل للخبرات اللازمة، مما يسفر عن إطلاق جيل جديد من المنتج، مع تعديل الأسعار وفتح قنوات توزيع جديدة.
- المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع، في هذه المرحلة، يُستكمل تطوير المنتج ويخرج من مرحلة التجريب والاختبار ليتم إطلاقه في السوق المناسبة. تبدأ المؤسسة الناشئة في تحقيق نمو مستدام، حيث يُتوقع أن يكون قد اعتمد بين 20% و 30% من المستهلكين المستهدفين على المنتج أو الخدمة، مما يمهد الطريق لبدء مرحلة تحقيق الأرباح.

ثانيا: حاضنات الأعمال

1-2: لمحة تاريخية حول حاضنات الأعمال

تعود فكرة إنشاء حاضنات الأعمال إلى عام 1959، حيث تم تأسيس أول حاضنة أعمال في مركز صناعات باتافيا (Batavia) بولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية. (كافي، 2017، صفحة 125)

ترتبط فكرة حاضنات الأعمال بحاضنات الأطفال الصحية الموجودة في المستشفيات، حيث يُعتبر كل مشروع صغير كأنه طفل حديث الولادة يحتاج إلى رعاية خاصة واهتمام شامل، فهي توفر الدعم والحماية منذ البداية، مما يساعد على حمايته من المخاطر المحيطة به ويمنحه الطاقة اللازمة للاستمرار. ومع مرور الوقت، تدفعه هذه الحاضنات ليصبح قويا وقادرا على النمو، مؤهلا لمواجهة تحديات المستقبل ومزودا بعوامل النجاح. (رشيد، 2011، صفحة 241)

تستند فكرة حاضنات الأعمال إلى مبادرة تهدف إلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة من خلال مساعدتها في بناء وتطوير الشبكات، وتعزيز المهارات الإدارية، والتسويق للمنتجات والخدمات ذات الطابع الابتكاري والإبداعي. (شريف، 2018، صفحة 419)

2-2: تعريف حاضنات الأعمال

المصطلح "حاضنة" مشتق من المعنى الأساسي لكلمة رعاية "Nurturing"، والتي تشير إلى تطوير المؤسسات الصغيرة في بيئة آمنة. تُدار الحاضنات بواسطة مختصين في الصناعة، سواء من منظمات حكومية أو خاصة، وأحيانا من قبل الجامعات. (شريف، 2018، صفحة 419).

تُعرف حاضنات الأعمال بأنها "مجموعة شاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات الدعم والاستشارة التي تقدمها مؤسسة قائمة ذات خبرة وعلاقات، وذلك لفترة زمنية محددة، بهدف مساعدة الأفراد الراغبين في بدء مشروع صغير وتقليل الأعباء المرتبطة بمرحلة الانطلاق". (محمد، عبد السلام، اسماعيل، محمد، و رسمية، 2001، صفحة 27)

كما تعرفها الهيئة الأوربية للأعمال ومراكز الابتكار الحاضنات على أنها "تُعتبر هيئات رسمية معروفة تهدف إلى دعم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورجال الأعمال، حيث تسعى لتحقيق المصلحة العامة. تم تأسيس هذه الهيئات من قبل الفاعلين الاقتصاديين البارزين في المنطقة، لتقديم مجموعة من الخدمات والتوجيهات، بالإضافة إلى الدعم الشامل للمشاريع التي تنفذها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة. ومن ثم، تساهم هذه الهيئات في تعزيز التنمية المحلية والإقليمية". (European commission, 2002, p. 5)

كما تعرفها أيضاً الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال على أنها "تساهم عملية إنشاء وتطوير المؤسسات الحديثة بشكل كبير من خلال توفير الدعم والمساندة عبر مجموعة من الموارد والخدمات. يهدف ذلك إلى ضمان استمراريته وخلق فرص عمل، مما يساهم في تعزيز وتنمية الاقتصاد الوطني من خلال استخدام التكنولوجيات الحديثة الأساسية". (OCDE, 1999, pp. 179-180)

أما في الجزائر فكانت تعريفها للحضانات وفق المرسوم التنفيذي 03-78 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 هـ الموافق لـ 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمشارئل المؤسسات على أنّها « هيكل دعم يتكفل بعاملي المشاريع في قطاع الخدمات » (المرسوم التنفيذي 03-78، 2003)، إلا أن المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق 15 سبتمبر سنة 2020، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة " مؤسسة ناشئة " ، و " مشروع مبتكر " ، و " حاضنة أعمال " ، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، عرفها على أنّها " كل هيكل تابع للقطاع العام أو القطاع الخاص أو بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وناملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل.

3/ المحور الثاني: دور حاضنات الأعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة

أولاً: أهمية حاضنات الأعمال بتنمية المؤسسات الناشئة

أصبحت المؤسسات الناشئة خياراً استراتيجياً تبنته الكثير من الدول من أجل تحقيق أهدافها الاقتصادية، وهذا ما نلمسه عند الدول المتقدمة ، إذ حققت العديد من المزايا ، كتعظيم صادراتها ودخلها الوطني ، كما تساهم هذه المؤسسات في تحقيق الميزة التنافسية لدولها، فالمؤسسات الناشئة حي أولاً وقبل كل شيء هي تطور طبيعي لسلوك الإنسان نحو العمل وتعظيم الثروة والإبداع وكسب ثقة السوق وخلق الثروة وتحقيق الميزة التنافسية التي يركز عليها كل من الاستراتيجيين والاقتصاديين، ولحاضنات الأعمال دور في تنمية قدرات المؤسسات الناشئة من خلال تطوير استراتيجيات متقدمة وتوظيف عناصر بشرية قادرة على استيعاب الأفكار والتخطيط على المدى الطويل، تقوم الحاضنات بدراسة المشاريع وتحديد احتياجات المؤسسات لبرامج الاحتضان، بالإضافة إلى تقييم مدى توافق هذه الاحتياجات مع الخدمات والبنية التحتية المتاحة في الحاضنة. كما تعمل الحاضنات على تبسيط الإجراءات الحكومية عبر استخدام شبكة المعلومات والاتصالات المتخصصة، والاستفادة القصوى من برامج الحكومة الإلكترونية. علاوة على ذلك، توفر الحاضنات فرصاً تدريبية متنوعة لتخريج دفعات من العمالة الماهرة، تبني الحاضنات خطط مستقبلية محددة لإزالة المعوقات الخارجية والداخلية لاستقرار وديمومة الاستقرار المؤسسات الناشئة. (علياء و محمد ، 2017، صفحة 15)

ثانياً: دور حاضنات الأعمال في تعزيز إنشاء المؤسسات الناشئة وتطويرها

تعمل حاضنة الأعمال على دعم المشاريع خلال مرحلتي انطلاق النشاط والنمو للمؤسسات الناشئة. حيث توفر لهذه المؤسسات مجموعة من الخدمات التي تساهم في تعزيز نموها واستدامتها، كما يتبين في الشكل أدناه.

الشكل رقم 02: الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال



المصدر : بو الشعور شريفة، مرجع سبق ذكره ، ص 423.

من خلال الشكل رقم 02 نجد أن حاضنات الأعمال تعمل على توفير مجموعة من الخدمات من أجل دعم وتطوير تتمثل في: (شريفة، 2018، صفحة 423)

1. خدمات السكرتارية: تشمل جميع الخدمات المتعلقة بدعم السكرتارية المشتركة، مثل استقبال وتنظيم مختلف المراسلات عبر الهاتف، الفاكس، البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى تحرير النصوص. نسخ الوثائق، ترتيب الملفات... إلخ.
2. بنية التحتية/ تسهيلات وخدمات أساسية: تعمل حاضنات الأعمال على دعم المؤسسات الناشئة في بيئات مكتظة بالمباني، حيث توفر شروطاً مرنة وأسعاراً معقولة. قد يكون العملاء بعيدين عن موقع الحاضنة، مما يجعلهم يعتمدون على المساعدة والاستشارات عبر الإنترنت. هذا النموذج يتناسب مع المقاولين الذين يحتاجون إلى نصائح من أي حاضنة، لكنه قد لا يكون مناسباً لأولئك الذين لا يزالون بحاجة إلى مكاتب ومستودعات.
3. خدمات الأعمال: تحديد الحلول الملائمة للتحديات الفنية والمالية والإدارية والقانونية التي يواجهها المشروع.
4. تقديم التمويل كوسيلة للوصول إلى الممولين: ليس بإمكان كل شخص الحصول على المصادر المالية اللازمة لممارسة نشاط مؤسسته وزيادة ربحيتها. لذا، تسهم برامج الحاضنات في توفير التمويل، بالإضافة إلى تسهيل الحصول على مساعدات مالية من مجموعة من المتعاملين الاقتصاديين.
5. الربط بالأفراد والربط الشبكي: ت تعمل الحاضنات على تعزيز التعاون والتنسيق مع مجموعة متنوعة من المؤسسات المتخصصة، حيث تتعاون بشكل وثيق مع الجامعات ومراكز البحث العلمي والحدائق التكنولوجية. كما تسعى أحياناً إلى ربط أصحاب المشاريع الناشئة بالمستثمرين المحتملين، من خلال تشجيع التعاون بين هذه المشاريع.
6. التعليم والتكوين وسيلة للوصول إلى المعرفة : تقوم حاضنات الأعمال على مرافقة أصحاب المؤسسات الناشئة في عملية إدارة الأعمال من خلال توفير التكوين الأولي ، الاستشارات بغرض تعزيز المعرفة في إدارة هاته المؤسسات و قيادتها.

4/ المحور الثالث: دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر

أولاً: أهمية و أهداف حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر

1-1 / أهداف حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر

- تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية نظاماً تعليمياً يهدف إلى دعم وتحفيز الأفكار والمشاريع، سواء كانت جديدة أو قائمة بالفعل. كما تعمل على رعاية الأفكار الابتكارية وتوفير الآليات المتطورة اللازمة لإعداد برامج تدعم إنشاء العديد من المؤسسات الناجحة القادرة على الاستمرار في السوق ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية. وذلك من خلال: (سوزان و أشرف، 2019، صفحة 106)
- ✓ تهدف جهود توطين ونقل التكنولوجيا المتقدمة من الدول المتطورة إلى تعزيز استخدامها وتطبيقها في المجتمع المحلي، مما يساهم في دعم عملية التنمية الاقتصادية. تركز هذه الجهود على تفعيل الحوافز الضرورية لإنشاء وتطوير الشركات، من خلال توفير الخبرات والشبكات والوسائل اللازمة لأصحاب الأعمال لدخول الأسواق المحلية والدولية.
 - ✓ توفير العملة الأجنبية وزيادة الناتج الوطني، وتعزيز العلاقات مع الجهات الداعمة لإنجاح المشروع، مثل مصادر التمويل، ومراكز البحث العلمي، والهيئات الحكومية التنظيمية، ووكالات التسويق.
 - ✓ تقديم الدعم لإنشاء مشاريع إنتاجية أو خدماتية تخدم المجتمع، والعمل على خلق بيئة ملائمة وتوفير جميع الموارد اللازمة لتسهيل تنفيذ هذه المشاريع.

2-1 / أهمية حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر

تظهر أهمية تأسيس حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر من خلال : (سوزان و أشرف، 2019، صفحة 107)

- ✓ المساهمة في زيادة معدل نجاح المؤسسات الناشئة من خلال تقديم الدعم الفني والمالي والاستشاري لها.
- ✓ إطلاق مبادرات اقتصادية جديدة يهدف إلى تعزيز النمو، وخلق المزيد من فرص العمل، وتنشيط عمليات الإنتاج والتصدير، بالإضافة إلى توسيع قاعدة الإيرادات الضريبية، مما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ تقديم دعم نوعي من خلال الاستشارات العلمية ودراسات الجدوى للمؤسسات الناشئة، مع تشجيع المستثمرين على تأسيس شركات خاصة بهم.
- ✓ استغلال نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات في المشاريع الإنتاجية في خلق فرص عمل وتلبية احتياجات السوق، مما يعني تحويل الأبحاث إلى تطبيقات عملية.
- ✓ مساعدة المؤسسات الناشئة في تقليل التكاليف الإنتاجية لتحقيق ميزة تنافسية، مما يساهم في زيادة معدل استثماراتها ويعزز مبدأ النمو والاستدامة.
- ✓ تيسير إقامة روابط بين الجامعة ومراكز البحث ومراكز التدريب والمؤسسات الناشئة من خلال تسويق المنتجات وبراءات الاختراع للمستثمرين، مع تشجيع الباحثين والطلاب على استثمار مهاراتهم وقدراتهم في تعزيز التنمية الاقتصادية.
- ✓ الاهتمام بالاقتصاد الرقمي وتعزيز دور التعليم والتدريب، بالإضافة إلى تشجيع الابتكار والإبداع

ثانياً: حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر

1-2 تعريف حاضنة الأعمال الجامعية

تُعرف حاضنات الأعمال الجامعية بأنها وحدات أكاديمية مستقلة تتبع الجامعات أو مراكز البحوث، وتتمتع بشخصية قانونية خاصة. تقدم هذه الحاضنات المساحة والخدمات الاستشارية وآليات الدعم للمشروعات المرتبطة بها، وتهدف إلى مساعدة الطلاب والمستثمرين في إدارة وتطوير المؤسسات الناشئة. كما تسعى إلى ربط الجامعة بقطاع الأعمال لتلبية احتياجات السوق المحلي، وتشجيع الأفكار الإبداعية والابتكارات من خلال تحويلها إلى منتجات قابلة للتسويق. (سوزان و أشرف، 2019، صفحة 119)

وقد عرفها المشرع الجزائري على أنها " هيكل لاستقبال ومساندة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث، تساعد صاحب المشروع على تحقيق فكرته وإثبات إمكانية تطبيقها في المدى البعيد، وتقدم الدعم لأصحاب المشاريع في مجال التكوين والاستشارة والتمويل مع مرافقتهم إلى إنشاء المؤسسة." (مرسوم تنفيذي رقم 12-293، 2012، صفحة 17)

2-3 مهام حاضنة الأعمال الجامعية في الجزائر

تتولى حاضنات الأعمال الجامعية المهام التالية : (مذكرة رقم 399 / 2021، 2021، صفحة 3)

- ✓ انتقاء المشاريع المبتكرة من مذكرات تخرج طلبة الطور الأول والثاني وأطروحات الدكتوراه ومقترحات مشاريع خارج إطار المذكرات والأطروحات.
- ✓ إعادة تقييم المشاريع المنتقاة كلها ، بعد انتهاء فترة احتضانها.
- ✓ توفير بيئة ملائمة لحاملي المشاريع المبتكرة، مما يمكنهم من الاستفادة من جميع المزايا المشتركة المتاحة في مؤسسة الإلحاق أو على المستوى الوطني، وذلك من خلال استخدام تطبيق "ابتكار".
- ✓ توفير الأدوات والموارد الأساسية في بيئة الحاضنة لتعزيز مهارات رواد الأعمال.

ثالثا: تحديات حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر

- توجد مجموعة من التحديات التي تواجه تطور حاضنات الأعمال في جامعة الجزائرية ، والتي نذكر منها :
- ✓ تتعلق اختلافات أهداف المؤسسة الناشئة مع الحاضنة بمستوى المخاطر التي ستتحملها الحاضنة عند تقديم الدعم المالي أو ضمانه أمام الجهات والمؤسسات التي تمنح القروض. اعتماد المؤسسات الناشئة على الحضانة في مختلف المجالات.
 - ✓ افتقار حاضنات الأعمال في الجامعات الجزائرية إلى التكوين والخبرة في القضايا المتعلقة بتسيير الحاضنات .
 - ✓ غياب المتعلمين الاقتصاديين في دعم والاستفادة من الابتكارات والإبداع التكنولوجي الذي تقدمه المؤسسات الناشئة.
 - ✓ قلة عدد المهتمين بالمؤسسات الناشئة، مع نقص الوعي لأصحابها في إدراك متطلبات السوق من أجل تحقيق النمو الاستمرارية.
 - ✓ لا يمكن الوصول للالتحاق بحاضنات الأعمال إلا من خلال الفوز في المسابقات.
 - ✓ عدم وجود رأس المال المخاطر لدعم الشركات الناشئة، على الرغم من المخاطر المرتبطة بعملية تمويلها..

5/ خاتمة:

النتائج :

تسعى حاضنات الأعمال في الجامعات الجزائرية إلى توصيل مؤسسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي باحتياجات القطاعين الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع. يتم ذلك من خلال تحويل نتائج الأبحاث العلمية التي يقوم بها الطلاب والأساتذة الباحثون إلى مشاريع عملية، وتقديم الدعم والتسهيلات اللازمة للاستفادة من الأفكار الإبداعية في تطوير المؤسسات الناشئة وخلق فرص عمل، مما يساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما يتضح من مما سبق على أن الهدف من إنشاء وتطوير حاضنات الأعمال في الجامعة الجزائرية ، هو البحث عن مشاريع وأفكار جديدة الغرض منها إيجاد مؤسسات قادرة على النمو والاستمرار والتطور ، مما يساهم في تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد، من خلال تجسيدها في شكل منتجات وخدمات.

التوصيات

- استنادا للمراجعة النظرية للدراسة وبناء على نتائج، فقد تمت التوصية بما يلي:
- أن تتبنى حاضنات الأعمال في الجامعة الجزائرية رؤية واضحة عند إنشائها .
 - تطوير النصوص التنظيمية المنظمة لعمل حاضنة أعمال الجامعية.
 - استغلال المباني والمصانع المغلقة والتابعة للقطاع العام وطرحها على القطاع الخاص لإستفادة منها فضاء للحاضنات الأعمال .
 - إقامة تعاون بين الجامعات لتطوير حاضنات الأعمال بغرض توفير دعم المادي والاستشاري والقانوني .
 - أن تقوم حاضنة الأعمال في الجامعات الجزائرية على تحويل الاختراعات والابتكارات إلى مشاريع تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.
 - أن يتكون الهيكل التنظيمي للحاضنة من أساتذة وباحثين الملمين بثقافة المقاولاتية .
- يجب على حاضنات الأعمال الجامعية تقديم التدريب والندوات وورش العمل المتعلقة بالمقاولاتية والابتكار، بالإضافة إلى المجالات الخاصة بالمؤسسات الناشئة.

- European commission , e. (2002). *Benchmarking of business incubators*. Brussels.
- OCDE. (1999). *Les pépinières d'entreprise a travers le monde-étude de cas*. Paris: édition de l'OCDE.
- Paul Graham). September, 2012. (growth = start up تم الاسترداد من paulgraham: <http://www.paulgraham.com/growth.html>
- wikipedia: <https://fr.wikipedia.org/wiki/Start-up> . (بلا تاريخ). تم الاسترداد من Start-up
- الصالح الحناوي محمد، ابو قحف عبد السلام، السيد اسماعيل، توفيق ماضي محمد ، و زكي رسمية. (2001). *حاضنات الأعمال*. القاهرة: دار الجامعة.
- المرسوم التنفيذي 03-78. (25 فيفري، 2003). القانون الأساسي لمشاركتل المؤسسات. الجزائر: وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية.
- المرسوم التنفيذي 20-254. (2020). يتضمن إنشاء لجنة الوطنية لمنح علامة " مؤسسة ناشئة" و " مشروع مبتكر" و حاضنة الأعمال" ، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها. الجزائر، الجزائر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.
- دراسة حالة الجزائر. (جامعة Startups بو الشعور شريفة. (2018). ، " دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة بشار، المحرر) *مجلة البشائر الاقتصادية*، 4(2).
- حسين خلف الزكوش علياء ، و ليث طلال محمد . (2017). *حاضنات الأعمال التقنية في العراق بين الفكرة والتطبيق*. (المركز الجامعي تامنغست، المحرر) *مجلة أفاق علمية*، 9(2).
- علي بخيتي ، و سليمة بوعويّنة . (2020). المؤسسات الناشئة ، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات. (جامعة الجلفة، المحرر) *مجلة دراسات وأبحاث*، 12(4).
- SET محمد المهدي سوزان ، و محمود أحمد محمود أشرف. (2019). *تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في مصر على ضوء خبرة حاضنة بالمملكة المتحدة*. (جامعة جنوب الوادي، المحرر) *مجلة العلوم التربوية* (5). Squared.
- محمد عبد الهادي رشيد. (2011). فرص إقامة حاضنات الأعمال في العراق لدعم المشروعات الصغيرة. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، 17(63).
- مذكرة رقم 399 / 2021. (8 3، 2021). تندرج في إطار مسعى شامل لتحديد مجال نشاط الحاضنات من خلال توضيح أحكام المرسوم التنفيذي رقم 12-293 المؤرخ في 21 يوليو 2012. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأمانة العامة ، .
- مرسوم تنفيذي رقم 12-293. (21 7، 2012). (44). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- مصطفى بورنان. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في عدم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة). (جامعة الجلفة، المحرر) *مجلة دفاتر اقتصادية*، 11(1).
- مصطفى يوسف كافي. (2017). *إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة*. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.